

٢٩٦

طريقه الاستقامه
لعرشه
الامامه
تأليف ابي هاشم



Copyright © King Saud University

٢١٦,٩
١٠

ط . ه طريق الاستقامة لمعرفة الامامة ، تأليف أبوهاشم
(كان حيا سنة ٢٨٧ هـ) . كتب في القرن الرابع
عشر الهجري تقديرا .

٣٥ ق مختلفة المسطرة ٢١ × ١٧ سم

٢٩٦

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتار .

١- الاحكام السلطانية ، الفقه الاسلامي

أ- أبوهاشم (كان حيا سنة ٢٨٧ هـ) بد تاريخ

مكتبة جامع الرضا

الرقم المسام

الرقم الخاص

تاريخ التورود

المكتبة العصرية

لجنة إدارة المكتبة

و أولاده - الرضا

هذا الكتاب

طريق الاستقامة في معرفة الاسماء

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة

إلى هاشم أيد الله تعالى

بروح منه ورضي

عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وجب بعد معرفة الحكم جواب السؤال والصلوة وكلام على ما نحمد وصحب
والآل أما بعد فقد نظرنا هذه الرسالة ولما تأملنا مجملها فظهر لنا أن فيها من الرد والتحايل
على مراد المسلمين الحاضرين وغيرهم من المصالح والمفاسد الذي هو الباعث في الصدر ما لا يجب
سترها بل نكشفها لما رخص عليه العلماء رضوان الله عليهم من أن الأمور ولو كانت أمارتهم بالقلب
تجب طاعتهم ونصرتهم وحيث لكف عن إذا لهم شرعا لا سيما في هذا كما عهده بعض العلماء بقوله
ومن تغلب وعمت طاقته : تغلبت على الجميع طاعته

ووجهه ظاهر لا ذلة له أقامهم باختياره ولو شاء لأقام غيرهم والكلام فيهم مفسدة الله
إلى اختلاف كلمة الاسلام ولا يخفى كل ما يجزى للاتمام بل صرحوا أنه يجب على كافة المسلمين
الدعاء لهم بالاصلاح والتأييد وأما من التزم ذلك رزق غيرهم وسلم منهم والعكس بالعكس
وإذا كانت هذه الحكم التي لم يكن بالعلم على المحل والعقد الذي بينهم من اجتماع قدام ثلاث
أمور العلم والعدالة والحرية على الباطن وحاشية على الرافض على خليل في فصل الباعية وسلم
مخشاه كنون والرهون واجمع الجميع أن شئت فتأمل هذا ونحوه مما هو متواتر بين علماء المذاهب
الأربعة يظهر ضرورة أن مثل هذا الكفر والتميل أن لم يعزنا شرح كفاة ذلك فتفلا عن طلب
اشاعة وزطارة وفي هذا الكتاب ومنع لمن له عقل وسمع
معارف الحكومة العربية الهاشمية دافعة لمروسة تحية

مخطوطات
رقم
تاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة السوال

سألسائل نقار ما تقول علماء المسلمين جعلهم الله
هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين في
رحلين جرى بينهما ذكر اولي الاسرار الذين امر الله عز
وجل بطاعتهم من هم **فقال** احدهما هؤلاء الملوك
في الترك والمغل والبربر واشباهم هم دلاة امور
المسلمين وطاعتهم واجبة ومعيتهم لله وكروم
و اصبح يقول تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وياتهم اهل شوقكم **و** بان الناس قد
اجمعوا على طاعتهم والامقياد منهم **و** مخالفة الاجماع
لا يحل **و** اصبح بان الله تعالى ولاكم ولو شاء ما
كانوا ملوكا **و** ذكره قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
منزلة لخالفة من امسى ظاهريه على الحق حتى ياتي امر
الله ولا نعلم اليوم احد اظاهرا غير هؤلاء **وقال** الآخر
لا تقل طاعة متغلب الا اذا يكون من شيئا واحدا

مقصية

ص

مستوفينا



مستوفينا لشروط الامامة **و** اما غير من المتغلبين
المفسدين في الارض فما احل الله طاعة اصحابهم قط
وطال النزاع بينها في ذلك فبينوا لنا المخطئ من
المصيب بياننا شافيا **و** من سلطنة الاسلام
ولم نجيب الطاعة **و** يتم يستحق الامامة **و** البسطوا
القول ما يتيسر مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله
واجماع المسلمين المستقلين الذين يكفي من خالفهم
اثنا بجم الله ووفقتكم للصواب

فاجاب

الحمد لله الذي ارسل الله لاهله ودين الحق ليظهره على
الدين كله وانزل عليه الكتاب مفسرا بتبياننا لكل
شيء وهدى ورعة للقوم يؤمنون **و** اتاه حكمه
مبينه لمراة **و** مفسر له احكامه **و** الكمل
منزله عند تعالى لا ياتيه الباطل مما بين يديه ولا من
خلفه **و** **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له محي
ملكه **و** لا منازع له في امره **و** يحكم ما يشاء ويفعل ما
يريد **و** لا اراد لغيره **و** لا معقب لحكمه **و** لا يسأل عما
يفعل **و** **واشهد** ان سيدنا عمدا عبده المرسل ورسوله
المفضل **و** ان سلم رحمته للعالمين بسواهم **و** ان دعا عبدا الى الله
بأذنه **و** سوا ما ينيل جعله خاتم النبيين وختم بينه
كل دين **و** فكم في جميع ما جرى الارض الى يوم الدين **واوجب**

وذكروه المشركون

Copyrighted by King Saud University

لما عت على الارض والجوف اجمعين: ويحكم لمن اطاع بالايان
: ودخول الجنان: وعلى من عصاه بالكفران: والخيل
في النيران: والنجاة كل النجاة في موافقة: والهلاك
كل الهلاك في مخالفة: نفى الايمان عن من لم يرض
بحكم او حاكم الى غيره: **فقال** تعالى فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
ما قضيت وليهم لولا تسليته **وقال** على الله عليم
والذي نفسي بيده لا يؤمن من احكم حتى يكون
هو او شفعا لما قضيت: يا ايها الرعية اطيعوا الله
دونها امراتكم: ومنهبة عزفت في ضحاضحها
المناقب: **صل الله** عليه وسلم وعلى اله الطاهرين
: واصحابه الذين شادوا منار الدين: وهربوا على
اعناق المعاندين: **ورض الله** عن التابعين لهم
باختيارهم الى يوم الدين:
وبعد فهذه مسئلة عظيمة الشأن: هي للدين
كالاساس للبنيان: بل هي لقبة الاسلاك عماد:
وبالجملة لها خفي الحق وظهور في الارض الفساد
: **وسميتها بطريق الاستقامة لمعرفة الامامة**
وهذا حيث نبدا **فنفق** وابنه نهدي السبيل
السداد: **كما قال** صلى الله عليه وسلم ان احسن
الحديث كتاب الله وعين الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم
وشئ الامر بحمل ثقلها **قال الله** تعالى يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

فان

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن
تأويلا **والرد الى الله والرسول الرجوع حين الاستقلال**
الى الكتاب والسنة: بالاجماع المستيقن فامتنع لنا
امر بها مرة دنا ما تنازع فيه هذا ان المتنازعان
الى حيث امرنا ربنا فوجدنا القابل الاول لا يخلو
حاله عن احد من النبي **اما** ان يكون جاهلا بالدين واحكام
حلاله وحرامه فمقد يقدر ويقول ما ليس له علم
ويحسب هونا وهو عند الله عظيم وما افضل من التبع
هو انه يغير هدى الله **واما** ان يكون له تديقا لمحا
وقدره التلبس على من عفا المسلمين الى صليب
بجانب الدين واخبار النبيلين واحوال السلف
الصالحين فهو يحاول اطفاء نور الله تعالى ويا بوجاهة
الا ان يتم نوره وتوكله الحكام فدون **وتالله** ما يهد
هذا الكلام عن صدر سليم ولا فهم **تقيم** **فاما**
قولهم ان هؤلاء الملوك الترك والمغزل والبرابرة
واشاههم في التغلبين هم دولة امور المسلمين
فقولنا باطل وكذب مغترى وتبديل دين لان دولة
امور المسلمين هي الامية من قرين الدين هم رعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده **وسنبت** ذلك
بالادلة الشرعية **واما** قولهم ان طاعتهم واجبة
ومعصيتهم معصية لله والرسول فلعمر بلا مربية
لقد اعظم على الله الفرية لانه لا واجب الا ما اوجبه

الله في كتابه او على لسان رسوله **وَوَالله ما اهل**
 الله قط طاعة احد من هؤلاء المنسدين
 المشركين لمهاجرة الدين بل اوجب الله تعالى
 على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يهتف
 سيفه على عاتقه ويهتف الى قتالهم وقتلهم
 حتى يبقوا الا سلاما واسلاما من اسرهم او هوت
 شهيد او من تحت يده عن ذلك وهو قاتلهم
 اطا عهم وهو على عصيتهم فهو عاص لله ولرسوله
 معذون على هدم قواعده الدين وهذا كل المسلمين
 ونشر الفساد في العالمين ومن اقام بارض
 فمهم عليها حكم وهو يقاتل على الحقول عنها فهو
 عاص لله ولرسوله لان اقامته بها تكثير لسواد
 اهل الفساد ومن كثر سواد قوم فهو منهم
 ولا يعمل لاحد ان يكون من المنسدين **قال الله تعالى**
 ان الذين يقرضونهم الميثاق ظالمين انفسهم قالوا
 فيهم كنتم قالوا لانا مستضعفين في الارض
 قالوا الم يكن الله واسعه فضتها جبروتها
 فاوتيك ما دهم جهنم وساءت مصير الا المستضعفين
 من الرقاب والنساء والولدان لا يسع ظميرهم
 حيلة ولا يهتدون سبيلا قالوا لك عسى الله ان يغفر
 عنهم وكان الله عفوا غفورا **وقال صلى الله عليه**
 وسلم انا بريء من اقام بين اهل المشركين
وقد اجمع المسلمون قد يهاو حديدا على وجوب
 الهجرة من ديار الكفر الى ديار الاسلام ومن

قادر ع

ديار

ومن ديار المنسدين الى ديار الطاعة **وقال الله تعالى**
 يجب عليه ان يهتف الى الارض التي يحف فيها
 الكفر والمنسدين اذا لم يجد دار احضه لاهل
 الاسلام والتقوى **ويشهد له** هذا الاجماع
 مهاجرة الصحابة من مكة وهي دار كفر وجاهلية
 الى ارض الحبشة وهي دار كفر واهل كتاب **وهذا**
 مما لم يزل المسلمون يقاتلون علماء ومملا فلما
 عنى اليه من ارضه **وقال الله تعالى** ولا تكتبوا الى الذين ظلموا
 فتمسكتم النار وما كنتم من دون الله في اولياء شئ لا
 تقصرون **وقال الله تعالى** لا يقيم فيها قعودا لله تعالى ولا يؤمر
 فيها بالمعروف ولا ينهى عن المنكر فيها بل يؤمر
 فيها بالمنكر وينهى عن المعروف ومن خالف اوجبت
 من دمه السيف وفي دار كفر ومنسدين فيدخل
 ساكنها تحت حكم ما ذكرنا من الاجماع **فان قال قائل**
 كيف يجوز قتالهم وقتلهم وهم يقولون لا اله الا الله
 حمد لله **والله** ربهضهم يصلي ويصوم ويحج **فالجواب**
قال الله تعالى انما جزاء الذين يجارون الله ورسوله و
 يسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
 او تقطع ايديهم وارجلهم في خلاف او ينفوا من
 الارض ذلك لهم خيرا في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم
وهؤلاء سبلا شكا يحاربون الله ولرسوله وساعون
 في الارض فسادا امن وجوه عدة كل وجه منها مبيح

لقتالهم وقتلهم ومن اعتبر احوالهم وعرضها
على كتاب الله وسنة رسوله وصدهم خالفين
لله ونرسوله في جميع الاحكام ما تركوا للاسلام
حرمة الا صلتوها ولا حرمة الا انتهبوها
لا يرفعون للدين حرمة ولا يرفعون في مؤمنين
الا ذمة **من** خلا فيهم فله ولرسوله ان
يسئل الله في الامور التي اخذ البيعة على
السمع والطاعة وان لا يبايعوا الا من
اهل **والا** من عرف شارح وصاحب والعلما
حيث اطلق في مثل هذا الحديث هو الملك
اهل قرشي العدل المستكملون مشروط
الامامة كما سندها ان شاء الله تعالى
فما لنوا وانشرعوا الا من اهلهم وازادهم
عنه ونصبوا بايديهم رجلا من قرشي متلاعبيون
وختين واعلى اختلاف من الاطفال
المجور عليهم بالشرع والعقل **والعلف** الارقاء
الذين هم ومنافعهم صلوكة لوالديهم فاحسون
بذلك الجبال موصيين انهم مقتدون بشار
الشرع بحيث لا يخلو الزمان من امام قرشي
ويا بجاه الله والمسلمون الا اماما على طاعة
قال ابن عبيد السلام المالكى وفلان ليس بها امر
ولا نهي ولا نفوذ وكلية لا معنى لها **ومن** خلا فيهم

ان الله

حرم دماء المسلمين وابششارهم واعراضهم **قال**
الله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
والله بالحق **قال** تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وقضى الله عليه ولعنه واعذله
عذابا عظيما **قال** عبد الله بن عيسى هي اخر ما نزلت
ولم ينسفها شيء **وفي** النفس التي صرحت
بريد بن حبيب عن ابن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قتل المؤمن اعظم عند الله من ذل الدنيا
وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة التي وقع بها امته
عند اجتماعهم عليه عيسى عام حجة الوداع يوم
الخميس وبغربة حيث انزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم
ومن بعد ذكر الامور شراثة اشهر **ان** ان
دماءكم واعراضكم وابششاركم عليكم حرام **وقال** لا
يجل دماءي ولا دماء المسلمين الا باذن الله والنفس
بالنفس والشيء المأثور والتارك لدينه المفاوق
للجماعة **فما لنوا** انى الله وامر رسوله في ذلك كله فترام
يعمدون الى الرسل المسمين الذي لم يغفل واحدا مما
مبيحيات دمه فيقتلون صبرا مشرقة
يقطعون نصفه كما تقطع الحبة ثم يعلقونه
كما يعلقون لحم الجوز ثم لا يكتفون احدا من
عنسله ولا تفضيتم ولا الصلاة عليه ولا دفنه
وهذه من ذنوب كفاية وقد اجمع المسلمون على ان اهل

بلد من البلاد اذا تركوا شيئا منها وجب قتالهم
كما في ذلك **ولو** عندنا ما اهلوه من قزو
الاعيان فضلا عن قزو الكفار لتمام بني
سفر ضخم **وتراهم** اذا ذوا بقتل المقتول
ظلم او عدوا القوه في صوة كما تلقى حيفة
الكلية **والجارية** فعل شيئا مما يستباح
دمه اخذ وامنه الرشوة وخلوا سبيل فيقطعون
منه الا يملك في غيره ولا يجلدون الظاهر في غيره
حق **وجها** خالفوا فيه كل بني رسول وكل مسلمة وعذبة
وهتكلوا بحرمة الشرايع ما وقعوه من
الضرائب والمكوس على كل من قال لا اله الا الله محمد
الله واستقبل قبله المسلمون ودان بدنيهم
مع الدار والصفاء كما تؤخذ الجزية من اهل
الذمة بل على اشر حال من ذلك لان اهل الذمة
تؤخذ منه الجزية في كل سنة مرة والمكوس
تؤخذ من اهل القبلة في كل وقت على كل عبيد
بكل بلد وجعلوا على ذلك قبالات وهو الامت
اقاموا عليها ضامنا واعوانا ياضون على الناس كل
طريق ويقعدون لهم كل مرصد فتراهم بكل سبيل
لا يمر بهم مسلم الا وقعوه وقتلوه وهتكوا
حرمة وحرمة ويتفق في ذلك بقطيعة من بلاد مصر
وباب الاسكندرية وبغداد وجميع عمال
العراق وبلاد بصرى وبلاد وجميع بلاد الاسلام

لحقن

حقنكم والمدنية ما يستتبع الانسان ذكره
ما غيرت اولياء الامة وسير اعداء الامة
ومن اطلقوا عليه انه سلك غير طريق الرضا وهم
او باع بضاعته في غير سوق قبالاتهم استحلوا
ماله وعرضه ودمه وشهره ونادوا عليه على
روى الا شهداء **ثم** لم يقتلوا بذلك حتى يسموها
الحقوق السلطانية وهي الحقيقة الجهابت
السلطانية **وتسمى** ابا لطل وقاوت تسمى الحق
باطلا فيجوز في حلال الدم والمال بالاجماع ومن انكر
شيئا مما ذكرناه فان كان جاحلا غي فان كان
بعد العلم قتل على الردة **وقد** صرح ابو بكر الرازي في
كتاب الفوائد في احكام القرآن بان دماء اصحاب
الضرائب والمكوس مباحة وان يبيع المسلمون
قتلهم وكل احد من الناس انه يقتل في قدر عليه
منهم من غير انذار لهم ولا تشدد بقول **فصل**
واعلم ان اصحاب المكوس الذين هم السون على الحقيقة
هم الملوكة الآخرون بها الذين يجتبي اليهم
يتصرفون فيها بما هم لا كما يفهم البليد والغبي
من ان المكوس هو الرضا من فقهه فهو مكوس
ومن لا قلم ودابة او برقي لم يتكلم في شريك
ايضا والمكوس الاكبر السلطان الامير بذلك المقتول
للمكوس ومن قوره على ذلك وكنت عنه من العلماء

والعباد وغيرهم **قال** الله تعالى وتعالى ونوا على البر والتقوى
ولا تخافوا ولا تحزنوا على الاثم والعدوان ولا تقنوا الله اذا الله
شد لا العقاب **ومن** خلافتهم الحق صهارا ما اظهروه
في بلاد الاسلام في البر اطيلى على المناصب الدينية
كما لقضاء والشروط والحسبة التي هي اعم الولايات
نوعا وضرا فتتوصل به شيئا طين الانس الى هذه
المناصب الشريف وشتموا قضاء المسلمين وهم في
الحقيقة اعداء الدين وولاة الشياطين ولا يولوا
واحدا الا بحيلة مستكثرة وضريبة مستدرة
فان قصروا او زادوا عليه فغيره صرفوه وولوا ما زادوا
هولاء الشياطين النفس في الحيل بين المتسعين
بالقضاة والولاة والمستعين لا يتركون
قوتها الا انفعفوه ولا ضعيفا الا اما توه يجرى
نذلك بيلا الى ارضه ماله وانفسا دجاله فذا
يا ضيعة الاسلام واهله بيت ذواب ضلوا الى
عثرتهم فالحكم بالحق عطلوا المنصور لا يسلم
من تبرطل وشبهة حال فكم من بيتهم ماله مستباح
وكم من حرمته موطوعة بالسفاح **وقد** رايت
خطا في عاصمها في العلماء المستعيرين على ما
كنشاه التمهيد لا بد عبد الله ان اخذ الرشوة على
الحكم كغيره من في المسئلة عند طائفة من فقهاء
المسلمين وهو قول عبد الله بن مسعود في ابي
ومن خلافتهم ن الله اخذتكم اليهود والنصارى

وكل من

كل من دان بغير دين الاسلام وان لا يقترأ في الارض
الا على اعطاء المجترية والسنن ام الصغار او الاسلام
فخالفوا الله في ذلك وسروا باب الجهاد وهو منصف
كتابا بل هذا عظم الغزو بعد الصلاة ولا حيلة
تقصير الصلاة الى ركعتين ويضطر في رمضان **وقد**
علم بالاجماع الفقه الذي ان اصل كل شرط من المسلمين يجب
عليهم فنتا في يليهم من الكفار وان الامام يجب عليه في
كل عام ان يركب بنفسه الى دار الحرب او يبعث جيشا
وعاقبة مقاتلين فوكسره هؤلاء النفاق هذا
الشقاق العظيم فلا يقاتلون الا في منع الكسبي
او زرعهم عليه والبسوا العمل الدفنة ثوب العز و
عنهم الصغار وولعهم على المسلمين وصرفهم في
نفوسهم واموالهم فما تركوا في المسلمين شرفا
ولا اوصيا الا اولي يهودي او نصراني عليهم فتنة الجماعة
من المسلمين اذ لم خا ضلعين يتقنعون اليه ويقتلون
يديهم في غفلة الوطاة عنهم ونزاد يهودهم ويشتبهون
وتجهم في اموالهم وابسطا راحل ما يشاء ويوقفهم مواقيت
الذل فتراهم يجهلون اليه الهدايا والتحف ويكلمون
له مالا فيقدرون عليه ويؤثرونه بالطيبات على
النفوسهم واهليهم ويستخذمهم في كل ما يريد **وقد**
افترى جماعة من بلاد ان عثرت سببا من الفلاحين
تواثر عنده في اخبرهم ما افادوا ان اليهود وكذا
النصارى الذين يكونون فيهم يكلفونهم عسر الحمى

ولكن اقتصرنا على هذا القدر ليتنبه الفاضل
على مساواة فوالله ما يقول الا طاعة من هذه
حالهم جائزة او دماؤهم محقة ان لا جاهل
منظم الجاهل او كما نرى عظيم الكفر بل قد اضروا على
الناس من البليس وابلغ منه في التلبيس
فصل واما احتجاجه بالاية في محبة الله كما
في القسم الثاني من صفة الرسالة ان شاء الله
واجب به الطاعة من لا طاعة له بحرين للكل
عن موافقة وقد علم ما على صانعه والله اعلم
فصل واما احتجاجه بانهم اهل شوكة فاحتجاج
باطل لا يقوم على صحة برهان بل البرهان قائم على
بطلان وليست شعري في اى آية ام في اى
حديث وقد صدق الجاهل ولشبهه وجوب
طاعة ذوي الشوكة لشوكة مع حسنة وعلم
شروط الامانة فيه ويقال لهذا الجاهل
لمن هو على مثل حاله اذا كانت الشوكة من جهة
طاعة اهلها وهم متفوقون بها على الظالم والركاب
المسارم واذلال المسلمين وهدم قواعد الدين
فاللنا والى ربون اهل شوكة منهل عبيط اعينهم
لشوكتهم فان قال نعم كفف ونفق بالله من
احتجاج يوردك صاحب الكفر وان قال لا تناقض

البرهان

وليس هو هذا بل في احتجاج بهذه الحق الباطلة
على اهل النفس دجل فذكر كثير دوائر الشوكة
على السنة في عمن يدعى العلم او يدعى لهم
منه عجزل ويقال له ارضاهل كان راس
ففساد هذه الامة الا طاعة ذي الشوكة الذين
توليوا الشوكة على ما ليس لهم حق جعلوا الية
اموال المسلمين بمنزلة اموالهم يورثونها الرسل
سفها ودية كما يورثهم ما لم يورثوها لهم
حق حار الا امرى ديفها ودينها الى ما حار اليه
وما اشكر الشيطان اجر هذه الكلمة على
ان بعض الاقرب صلا الى اسقاط الامور بالمعروف
والنهي عن المنكر فلقاها الجاهل روارت بينهم و
صارت عندهم اصلا بينوا عليه فزوها صارت على
الراية وبالا وللمنكر صلا لا **قال** ابو حيان في تفسيره
ولم يدفع احد من علماء الامة لافها ولفها وجوب
ذلكم يعني الا بالعرف والسعي عن المنكر الا تقوم
من المحشوية وجها للمديح فانهم انكروا
قتال النفس الباغية بالسلاح مع ما يفتوا
قد تم تقال فقاتلوا الشقي حتى حق تقين الحق
اموالهم وزعموا ان السلطان لا يتركوا الظلم
والجور وقتل النفس التي حرم الله وانما يتركها على

غير السلطان بالثقل او باليد بغير سلاح **قلت** هذا
من السلطان القوي شي انما يريد ان يجمع عليه **واما**
غير القوي شي فلم يقل احد بعد قتاله بل لم يزل
اذا ضل الصواب والتا بعين ونا بعين فدا بعد
وترا بشا صري صيغتهم في قتال من اراد التغلب
بشوكته من قتل كثير دون استحقاق وهذا
معلوم من حالهم لا يجوز ان لم ادنى الملم باخبار
السلف **فاول** من قام في الاسلام على امة الجور
ابو عبد الله الحسين بن ابي موسى بن سعيد بن علي بن
ابيطيد ورضي لنفسه ولوجوه من اهل بيته
من اصفه وبن عم بالقتل ولا يدخلوه عت
طاعتهم يزيد لفسقة وهو سلطان قريشي ذو
شوكه قاصدة من اقام ما وراوا الله الى اقام
ارض افر بعتة من بلاد الغرب ومن بلاد اليمن
من البحر المحيط الى القسطنطينية وعم بكت
للمسلمين اذ ذاك السلطان فيز في جميع هذه
البلاد شرقا وغربا وضموا بلادها **ولم** يظهر
من يزيد شي مما عليه سلكه ما تاسا من فخذ
الرضا والكنوس رايتا الذر ان والباك الحسبي
للمامة والعامه واخراج الاسرى من ريش البيعة
وترك الجهاد والاسبغاد بجميع مال ملكه
واشراق الحكمة حتى ان البلاد لا سلاسية

منها

فيها اكثر من مائة متغلب كل واحد مستقل بنفسه
ولا يعتد بعضهم ببعض بالطاعة **فليست** ستعرج
من اتمام المسالك من هولاء الذين راوا في طاعة
وجير من الخنوع عليه وكلهم من غير قريش الا من يدي
البحر المتسلسل بالامام في عصنتها واميهم بكم وكذا
المتدنية مع بدعة الهول والشا في وفسقة ونفس
الثالث اعني اهل المدينة فانه راى في اثنى عشر
فقال **وقد** عبد الله بن الزبير على طاعة يزيد عجم
وخرج اهل المدينة بها على طاعة يزيد وقتلوه
وفيهم ثمانية من اخا ضل الهاجري والامصار
وقتلوا من اخرهم مع قسرة الا في ما بعينهم ثم
قتل اهل الزبير ايام عبد الملك بن مروان **وحسب**
عبد الحميد بن محمد بن الاشعث على عبد الملك ومعه
بقية الصحابة كما سرب ما كان راي الطفيل واخا
التابعين كما لم من البصر والشجر وعبد بن
جبر راين ابي ليلى راى شيها هم وجوه ضل
البصرة والكوفة وعلم القران حتى كان العما
والقراء اشدا الذي حربا على الحجاج فقتله الله
حيث التقا **خرج** من يزيد على في المسوق مع جلالته
وحظيته وعلم رقتوا على هذ من عبد الملك
بالكوفة ربا قتل وطلب **وكان** ابو حنيفة يفتي الناس

مكتبا جامع المصنف

سرا بوجوب نصره وعلى المال اليه **وخرج** ابنه يحيى ايضا
بالطالقات وقتل بها **محمدا** بن زيد الامام القدر
ابن الوليد بن عبد الملك المعروف بالنعمان قتل على عمه
الوليد بن يزيد وكان ما يجتمع عليه لعنفه في
خاصة نفسه ولم يكن له من ماله سوى
ذلك **وخرج** محمد بن ابي عبد الله بن الحسن بن
علي وهاجران تقيا على ابن عيسى بن جعفر
المستظهر ولم يكن له من ماله سوى ذلك
وخرج عبد الرحمن بن معاوية بن هاشم بن عبد
المطلب عليه ايضا ببلاد الاندلس واهلها
كلها عتت في حقته وهو المعروف بعبد الرحمن الداخل
واشتهر ملك الاندلس في حقته ثلاثين سنة و
ثم تقي بلبس الصوف وياكل خبز الشعير حتى
قال الامام **مالك** لما بلغته سيرة كيت انا الله تعالى
نرى حرمنا جسدك فبلغ هذه الكلمة ابا جعفر
فحقد حاد عليه وانضم اليه ففقد اهل المدينة
حين خرج محمد بن عبد الله بوجوب نصره واسم لا
يحب المنصور ولا بيعة من اعنايتهم لم ويبعد
امر المنصور عنهم بالسبياء فضر وطيف
في المدينة **وقد** اشهم ابن قتيبة بن شعبة العلوي
وخرج الى الرقة فقتل من اليمن الى العراق
وقد اشهم اجدب بن بامر اخذ البيعة لرجل

فأشهر

خطبته

فأشهر المستظهر بكتبه دارن سبلا **ولم** تنزل الا كما
والا فاشهر واصل العلم بغير جوار على ولاية الجوز واحد
بعد واحد خصوصا اولاد ابي الحسن بن علي بن
ابي طالب مع عدالتهم **وخرج** محمد بن نصر الخزازي امام
المندشيين وراسى العلماء العالمين بالجزيرة بعد اهل
الولاية وبابيع الناصر على ذلك واخذ وقتل وطلب
راسه ببغداد فقتل كنيه وكان يقول كان
احد بن نصر فلي فاجرت ان راسه يتلوه في الليل
آية في القرآن فانتفيت الى حشيشة وقد نام العبد
فسمعه يقول **يحيى** الله فاحموا اي منقلب
ينقلبون فامتنع من ذلك **فلي** شفي جميع
جميع صولادها فاجها لا بد من الله او منساقا وهم
في الامم المسلمين وقوة السلف الصالحين وما
ذكرناه من صولاد السادة اهل شهر مشهور
يعرفه كثير من العوام في الاسواق والمخدرات في
الجزيرة لا تشتهرهم واستفادهم اجارهم **ولم** كانت
الشوكة حجة في وجوب الطاعة مع اخذ الامر شرطا
لنشر طاعة الامامة في ذلك الزمان احق
بالانقياد اليه **فان** قال قيل قد انقاد جماعة من
انصاره والى بعدهم لعقد من قبلوا على الامر بشوكتهم
كمعاوية وعبد الملك وبعث بنوهم ولا يظن بهم الانقياد

لغير الحق وقد سكت جماعة عن الخروج كما بدأ عمر وابن
عباس وسعد بن ابى وقاص **فالجواب** ان بعضهم
سكتوا واظهروا الانقياد ونازعوا البعض ولهم
يظهر عن سكتهم ما يدل على استقباح فعل
الثلاثة من سيد منهم وليس عمل الصحابة حجة على
البعض اذا اختلفوا فيجب الرجوع عنه
اقتداء منهم الى كتاب الله وسنة رسوله والاقتياد
والسكوت ليس خلافا فاعلموا ان نيتهم اعداء
تخفيهم عن الخروج نعم لبعضهم اعداء ظاهرة
كعنى ابن عباس وابن عمر قال الله تعالى ليس على
الا على صريح **وبدل** على ذلك عدم امتثالها لبيعة
يزيد ايام معاوية ومبايعة ابن عمر لعبد
الملك كانت تقوية لما راي ما عاراه المخالفون
لم وسيل الناس الى الدنيا تارة تعانوا لا يجتنبون
المؤمنون اليه فزيت اولياءه في دور المؤمنين
وكان يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان
تفقوا منهم تقاة **فاذا** جازت قتيبة السكاقر خوف
شره عند العجوة فتقوية القماش الفا سقى
في خاصة نفسه المجمع عليه المعية لراية الجهاد
اولى **وهي** هذا اجل حال من سكت من المسلمين
وابن فان الذين تظاهروا على الامور بسوءهم في
زمن الصحابة والى بعدهم وكانوا في قريش ولم يكن

معه

12
معهم في زمانهم من قريش من هذا حق بالا ماسة
سوف لهما نواصيا اعلالا ان الذين كان من ايامهم
تأمنوا ويخافونهم به شد بدرة وراية الجهاد مستهبة
في كل شعر والادلام طاهر في ايامهم فتحت
انما على الشرق واقاصي المغرب وجالت فيون العرب
في السنين خلافة سليمان بن عبد الملك وكذا
اقتتحت بلاد الاندلس ايام الوليد واستلمت
البرابريان من المغرب الاقصى واستقر الاسلام الى
حيث اجزى النبي صلى الله عليه وسلم يقول زوريت لي
الارض فزايست من ارضها ومغاريتها وسبيل
ملك استى ما زوي لي منها فلعلم انما اقتادله من
انقاد من الصحابة والتابعين لهذا وصفا
ما اختراق كلمة المسلمين واما اليوم فليس
للمسلمين اجتماع بل في كل قطر متغلب بسوء
الناس سوء العذابة **فاذا** علم هذا فكل شركة
يقدر بها صاحبها على معصية الله ففسدها واجبه
فلا يجب جاهد بهذه الطاعة تقوم اعلام من
اراد النصارى والتشركاء لفسد للشرع والعقل
والفطرة ولما عليه جميع الامم على اختلاف مللها
ومذاهبها **اما** مخالفتها للشرع فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولا
ريب في انه في تغلب بسوءكم على اعدائكم لا يستحق

انه عاين الله ولا طاعة له **و** ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ان الائمة من قبله وان الناس تبع لهم ومن
جعل الله متبوعا ولا يحل لاحد ان يجعل تابعا
ومن جعل تابعا فلا يحل لاحد ان يجعل متبوعا
واما غايتها للعقل والفطرة فاذن الخلق
يجب ان يكون على الاشفة في الفياذ الا اذ لا ما مثل
وهذا معلوم بالضرورة في جميع الحيوان العاقل
وبغير العاقل **واما** غايتها لما عليه جميع الامة
فانا استقرنا سيرة الانبياء فيهم تسعة بانه
امته من الامة انما كانت مضار عبدها ملكوتها
وملكوتها عبدها غير هذه الامة **فم** ومع
نقلها من ابي بن اسرائيل مرة يسيرة بعد
موت سليمان عليه الصلوة والسلام فقلت عبدي
عبده على بعض ارض فلسطين ايام ملك ابيه
سليمان وقد صدقته القابل
سادات كل اناس من نفوسهم
و سادات المسلمين الا قبل القوم
فصل اما احتياجهم بان الناس قد اجتمعوا على طاعتهم
والاستغناء عنهم ولا يحل خلاف الاجماع فهو
اول دليل على جهلهم وان كان لا يدرك ما معني
الاجماع وسخاثة هذا الاحتياج ظهروا من سادات
مخبرين عن المشايخ باف

فصل

فصل اما احتياجهم بان الله سبحانه وتعالى ولا هم ولو
شاء ما كانوا سلوكا فان اراد ان الله تعالى امر
بولايتهم في كتابه او على لسان الملائكة فقد كذب على
الله ورسوله وان اراد ان الله تعالى قد كذب
سبق في علمه منسب وكنى الاحتياج بالقدر على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باطل مضمون الكفر
بل هو عين الكفر وهو احتياج الجبرية من القدرية
وردهم في الاحتياج به باطل لا دالة الى استنطاق
التكليف المسترخية ولو كان الاحتياج بالتدبير مقبولا
لقبل من البليس وفرعون وغيرهما من الكفار
وانما الحجة فيما ارسل الله به رسوله واما قدر الله
فلا حجة لاحد فيه بل يجب الايمان به لا يحجج به **و**
لقد ضل بالسقراط بينتان الجبرية قالوا العبد لا
ارادة له ولا فعل والعدلية قالوا لا قدر **والحق**
الجمع بين الاقدار والاسباب راسخ بينات في قضاء
الله وقدره على تسمين من ما قضاه وارضاءه
وامر به وقدره على فعل الثواب وعلى تركه
العقاب ومنها ما قدره وتخطه ونهى عنه **و** قدر
منه وتوقه على فعله بالعذاب وعلى تركه بالثواب
فلحق الكفار وجنوا الفجار **والله** لا يترك
الناس في ظلم الظالمين تارة الله وتخطاه

وَصَنَعَتْ مِنْهُ سَمَاءَهُ مَنَازِلَ رَاقٍ وَبَقِيَّةَ رَاقٍ وَرَهْ
 اِيْمَانًا مَوْسِيَةً وَمَطَاعَةً الْمَطِيعِينَ قَدْرَةً اَمَلَهُ تَقَالِ
 وَارْتِقَاهُ وَسَمَاءَهُ مَعْرِفَةً رَاقٍ وَرَهْ مِنْ تَقَالِ
 وَلَيْسَ لَاحِدًا اِيَقُولُ لِيْمَ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِفَعْلٍ فِي مَلَكَمَ
 مَا يَشَاءُ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْتَلِدُونَ لَيْسَ
 لَاحِدًا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
 وَانْمَاءً عَلَى الْعَبْدِ اِنْ يَفْعَلْ مَا اَمَرَ بِهِ رَبُّهُ وَلَا يَسْأَلُ
 عَمَّا لَا يَنْفَعِيهِ **وَالْمَا** قَدْ لَوْ شَاءَ وَاللَّهُ مَا كَانَ فَوَاسِلُ لَوْ كَا
 فَخُذْ قَوْلًا جَاهِلًا بِطَلَمَ الْجَهْلِ اَوْ كَمَا فَضْلُ عَظِيمِ الْاَلْمَادِ مِنْ
 حَبْسٍ قَوْلًا لِلشَّيْءِ كَيْفَ لَوْ شَاءَ وَاللَّهُ مَا اسْتَكْبَرُوا
 لَا اَبَاؤُنَا وَلَا خَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ **وَقَدْ** جَرَى الشَّيْطَانُ
 هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى السَّنَةِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَكُنْ
 يَرَى اِلَّا مِنْ هِيَ جَارِيَةٌ عَلَى سَانِهِ وَهِيَ مِنْ اعْقَابِ كَمَا يَدُ
 الشَّيْطَانِ اَلَّذِي كَادَتْ بِهَا النَّاسُ حَتَّى تَرْتَلُو اِلَّا اَمْرًا
 بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ مِنَ الْمَنَكْرِ اَلَّذِي يَجْعَلُ الْاِسْلَامَ وَ
 الْاِيْمَانَ وَتَقْطِيعَ الدِّمِ بِدَوَالِجِهِ **وَقَدْ** تَقَالِ لِهَذَا
 اِيْمَانًا وَلَنْ تَقُولَ عَلَى مَثَلِ مَا لَمْ يَسْأَلْهُ قَلْبُكَ
 الْكُفَّارُ وَفَعَلَهُمْ كَهَازِلًا رَوْدًا تَقْتَالُ لِيْمَ رَوْدًا عَلَى
 ذَلِكَ الشَّرَابِ وَلَوْ شَاءَ مَا سَرَفَ السَّارِقُ وَقَدْ
 اَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهِ وَلَوْ شَاءَ مَا زَلَمَنِ الرَّابِي وَقَدْ اَمَرَ
 بِجَلْدِهِ وَنَعْنِيهِ اِنْ كَانَ رَكْبًا وَبَرَّعِهِ اِنْ كَانَ ثَقِيْبًا

واولاده - الراض
 الكعبة المشرفة

والولاني

رَوْدًا وَمَا خَلَقَ الشَّيْطَانُ وَسَمَّاهُ عَلَى بَنِي اَدَمَ
 وَقَدْ اَمَرَ بَعْدَ اَوَّلِهِ وَحَقَّقَ مِنْ مَتَابَعَةٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ
 شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَارَى بِاجْتِنَابِهِمْ وَتَغْيِيرِهِ عَنْ قَالِ اِنْ
 هَذِهِ اَلْاَشْيَاءُ يَجِبُ قَوْلُهَا وَالرَّخَا بَلَدًا لِلَّهِ خَلَقَهَا
 وَقَدْ رَحِمَ فِي الْعَالَمِينَ مَوْجِدًا لَهَا كَمَا فَضَّلَ الْيَهُودَ
 وَالْمَنْصَارِيْنَ اَلَّذِينَ قَالُوا لَوْ اَنْفُسُكُمْ بَعْضُكُمْ وَبَعْضُكُمْ بَعْضُكُمْ
 وَهَذَا الْقَائِلُ كَفَرًا بِالْكُلِّ لَانَّهُ اِذَا الشَّرْكَ مِنْ هَذَا الْمَذْهَبِ
 اَبَا كُلِّ السَّقَطَةِ الشَّرَائِعِ وَقَدْ رَأَيْنَا بِالْبِلَادِ اَلَّتِي
 دَخَلْنَا مَا مَجْهَدًا اَمْرًا وَالْعِرَاقَ وَالْحِجَازَ كَثِيرًا مِنْ
 يَزِيدُ صَدْرَ الْمَذْهَبِ يَقُولُونَ الْعَبْدُ لَيْسَ اَخْتِيَارًا
 وَلَا اسْتِظَاعَةً اِنَّمَا هُوَ مَعَ رَبِّهِ كَالْمَكِيَّةِ مَعَ الْغَاسِقِ
 وَالسَّيْفِ مَعَ الرِّيحِ وَحُزْنُ مَجْهَدِ الْمَذْهَبِ اِنَّمَا كَانَ
 مِنْ مَسْلَاحَةِ الصَّوْفِيَّةِ اَلَّذِينَ هُمْ اَعْمَلُ كُلِّ بَلِيَّةٍ فَوَاحٍ
 بِذِكْرِ اَصْلِ الْجَهْلِ فِي عَمَارَةِ اللَّهِ وَاسْتِقَامَةِ اَفْزَاسِهِمْ
وَقَدْ حَكَى اَنْ فَعَلَتْهَا مِمَّا كَانَ يَزِيدُ هَذَا الْمَذْهَبَ كَانَتْ
 لَهُ بَنَاتٌ كَبُرَ عِلْمُ مِيشَرِيَّةٍ يَوْمَ اَلْوَقْدِ وَلَدَتْ صَبِيًّا
 فَقَالَتْ لَهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ مِنْ
 قِيَرِ دَهَانٍ قَبَّلَهَا وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي اَخْرَجَ مِنْ
 خَلْقِهِ مَنْ يَقُولُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَلَا يَزِيدُ عِلْمًا اِلَّا اللَّهُ
وَيُقَابِلُ هَذِهِ الطَّائِفَةُ طَائِفَةُ اَضْرَافِ الْقَدَرِ بَقَاكُهَا

المشروع

مكة حجاز

للمشركية وهم المعبدية الذين قالوا ان القدر والخي من
 الله والشرك من الشيطان وهم مجموع هذه الامة
 والمذهب الحق المتوسط بين المذاهب وهو
 الايمان بالقدر والعمل بالشرع **واذا علم هذا**
 فسلطنة الاشراك وتغليبهم على الايمان من جهة
 ما قدر الله وابتنى به الخلق واسى بانكاره وتغييره
 وعن نازع فهو جاهل او فاسد السمع او سقيم
 في الدين **وسيد هذا** من مثل في هذه الامة
 عدم تقنيتهم بين الامم الكونية الذي هو القدر
 بين الامم الشريفة الذي هو الامم والنهي فالامر
 الكوني منه محبوب لله مفقود كما رسال الرسل وعلية
 من قبل منوم وفي خلفايتهم كما يجاد آدم وشكيت
 ذريته **ومن** اعنى الامم الكونية ما تكلم الله به
 ابياده له كما شيطانه وتغلب الفيا وعلى الاضمار
 وقتل من قتل من الانبياء واثباتهم والامر
 الشرعي محبوب لله **ومن** ما لم يقدر ولا يسقط
 التشكيك لعدم التقدير بالايجاع المستفقت
 المقطوع به ومن نازع في هذا فهو سقيم طائفي
 ومعاينة مباينة او مسليد كيد عباد الله و
 عدمه من سبل اليقين في عليهم الدلالة والسلام
فصل اما احتيج به بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال

طائفة

طائفة من امتي لا هدين على الحق ولا حجة له فيه بل هو
 حجة عليه لان الظهور من لغة العرب ان بها
 فوطبنا على ثلاثة معان **اورها** القهر والغلظة
 ولا يجوز عمل الحديث عليه لانه يقتضي الذم فيكون
 معناه غالبية قاهرين للحق او يكون معناه قاهرين
 الناز على الحق وهذا غير شاهد الا ان يحل
 على القهر بالحجة وهذا الحق موجود في كل امة
 ويؤيد قوله لا يهزم من ضد لهم ولا من خالفهم
 وصاحب الشوكه غير محذور في نعم هو محذور بالحجة
 ولا يهزم المحجة شوكه الا مع اقتراح شوكه اخرعه
اشكال التخلي والافتقار في قولهم في الشيء
 او محلي وانكشف بعد ان كان **هذا الثالث**
 الاطلاع على الشيء والفاضل به قال الله تعالى في
 نباته به واظهره الله عليه اي اطلعه **قال** ان في
 وفديته **القول** على الله عليه وسلم عمومته ظاهرة
 حتى ياتي دلالة عن الله عليه وسلم عليه **قال**
 على فاصد دون عام او باطن دون ظاهر **قلت** فقل
 الاشياء في هذا اركان عظيم واصول اصوله وعليه
 الاجماع في اهل كل ملة وفلسفة الا ما حكى الرباطية
 وهم كفار بالاجماع والاول غير من ادللة الحسنة
 حتى لقد قال احمد بن حنبل في رمضان ايام ملك بن القيس

انهم يكذبون في الظاهرين على الحق اهل الحديث فلا ادري
 من هم **و** كذا قال غيره واحدا من السلف فلم يبق
 الا المشركون الاضراس وهاهنا النكشان والاطلاع
 والظفر والقصر بالحجة هذا وجه حل الحديث عند
 علماء الشيعة **و** قد اعتبرنا احوال المتغلبين في
 جميع البلاد الاسلامية في شاهدنا منهم ومن
 بلغنا خاله بغيره الا استناسة والتواتر الموجب
 لعلم الضروري فلم نجد احدا منهم بهذه الصفة
 بل وجدناهم قاصدين لاصل الحق واهل الحديث لوم متعصبين
 متعصبين منزلة لهم منزلة اهل الذمة في عصر
 الصحابة لا في عصرهم فالحجة غشيمة منتهكة
 لمحات الحديث متهمات كين بمحارمة وان كان بعضهم
 اقل شرا من بعض فكلهم مشتركون في اكثر انواع
 البطول كما في الملووس وقتل النفوس وشرب الخمر
 وارتكاب الذلور ولبس الحرير والذهب وموالاة
 اليهود والنصارى وتغيير الكفار واصدقهم
 وتغيير اهل البدع والالحاد وهاهناهم كما في
 الحامية والاسمعية والرافضة الاثني عشرية
 والحكوية والالامية المتسمين بالانساب
 الى الاسلام وضررهم على الاسلام اعظم
 من ضرر اليهود والنصارى لانهم عرفوا بالكفر عند
 العامة وهؤلاء الطوائف التي ذكرناها لا يكلف
 احوالهم الا نحو العلماء المسلمين القاطنين

في مراتب المجتهدين في ميدانهم وصوره الطوائف
 الفاجرة الكافرة موصوفة متوفرة ببلاد الشام
 والقاهرة وبلاد العراق الروافضة الطاهرة
 متظاهرة بسببه خيالامة وتكفيرهم وعقوب
 قتل اهل القرآن وتغيير احكام الاسلام بالحيلة
 والشاهدية وقد شاهدنا منهم ما يبكي العاقل
 ويضحك الجاهل وبينهم وبين بغداد يوم وهم
 تحت سلطانها وبينهم وبين الشام عشرة ايام
 وتجارهم تتدد اليه والى مصر بالاموال الجزيلة ولا
 عنار لاصل الشام في التخلت عن غزيرهم وكيف
 يغزرونهم وبلاد الشام معلومة منهم بسهولة
 وقبلا والعراق قلب الجزال بلاد الاسلام
 جهارا ويؤخذ عليه المكسر وليكن في الديوان
 زيت جبل **نبا** لبيت شعره يقول عاقل ان الحديث
 ينطق على هؤلاء راسهم عصاة الحق وال
 اقبه حال لولا ان اليوم وجد بينهم وبين
 الاسلام بل بينهم وبين العقل ابعدا عما بين
 المشرق والمغرب واراهم في واجد الاسلام في
 واجد **و** لقد اصبر القائل حيث يقول **و**
 سالت مشقة وسرت مغربا **و**
 شتات بين مشرق ومغرب



فصل فاذ لهم هذا مقدّم البرهان على انه لا تنزّل
 طائفة من امة محمد صلى الله عليه وسلم مطلعين على
 الحق بالحجة يجعلونه حافضين له فاصفين عليه
 بالنواجز ثابته عنده زيف الباطلين وحقه بين
 الحق والباطل وتاويل الجاهلين الذين عكفوا والوثة
 البدعة واطلقوا عنه الفتنة اولياء الشياطين
 واعداء السرحى شيعة هلاكو وجنكيز خان والراعيين
 الدال على فساد هذه الامة ومناصبها لم تفت ومسا
 من الامة كالفرس والروم واليهود والنصارى
 كثيرة مستغنية متوازية لا تحتمل التاويل
سنة قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الفسدة ان الله
 اطلع على اهل الارض فمقتهم شرقتهم وغربهم وعجبهم
 وعربهم الا بقايا من اهل الكتاب **وقوله** صلى الله عليه
 وسلم كنت بعثت سنن الدين من قبلكم بشرا بشرا و
 ذراعا بذراع حتى لودوا بجر صلب لود لقوة وراة
 قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمذا الناس **ومف**
 لفظ لا تقوم الساعة حتى تاخذوا مني باخذ القرون
 الساعة فين صا قيل يا رسول الله كفاركم والروم
 قال من الناكى الا او لمك **في** لفظ وسفترق استي
 على سبع وسبعين منزلة في النار الا واحدة قيل
 من هي يا رسول الله قال من كان على ما انا عليه اليوم
 واحيايت قال انه من يجيئ منكم مني اخلاقا

كثيرا

كلها

كثير قليل يا رسول الله فما تا قال الزم بها عم المسلمين
 واما منهم قيل ارايت ان لم يكن للمسلمين حجة
 ولا امام قال فاعترضوا تلك الفروق كلها ولو ان نقص
 على شجرة حق يدرك كذا الموت وانت على ذلك **والامانة**
 في هذا الباب كثيرة دالة من جهة ضلال هذه الامة
 واخذها بسنن الكفار والنجار قبلها وان القليل
 يبعث منها على الحق **سنة** الله التي قد ضلت منه
 عباده وتبقى طائفة على الحق في كل امة يحفظ
 الحق بها حتى لا تغلب الا الاخر فمقتهم ثم لله بحجة غابله
 له بالدين الخالص وواضع ما قلناه فهو جاهد ان
 سباهت **وقد** راينا والله الحمد في السداد وورود كينا
 من غيرهما آفاد من هذه الطائفة مزاج النبائل
 مستسكين بكبار الله وسنة رسول محتلين حقا
 وخضعا على اهل زمانهم ماقتين لهم تنجأ في
 جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
 استنهم رتبة بذكر الله وقولهم قاسية على
 اعداء الله اجبتهم مخففة للمؤمنين وكلمتهم
 بيينة للمتقين خاشعين في هذا اتهم يصلون
 كما هي **يا رسول الله** على الله عليه وسلم واصحابه بطائفة
 وكولا وخشوع لا ينفذون نفع المناقذين ولا يسوا
 في هذا اتهم ساهين هياتهم رثة طاههم الغل

وباطنهم العز من لم يعرفهم ظنهم سوفة او جانيث
ومن خالطهم وجرهم - لوك النفوس اصحاب الفتوة
فتهاء القلوب لا يبتغون كل ناطق يعرف ضوئ
اقوال الخلق واعمالهم على الشريعة في واقع قبله
وما خالفه فله حوه بما سبون النفس على كل
دقيقة وجلسه قد طهر الاولمان والعاديات
وبما الى رب الارض والسمرات سئل الله
جاعتهم ونهبت رايهم وظهور امامهم والله
المستعان على هذا الزمان الذي دفننا اليه وقوله
عن شيعته اهل ظلم الجمل ونظمهم فيه سوا
العلم منهم يتجنبون فيها لا يهتدون سبيل ولا
يعرفون معروفا ولا يشكرون مشكرا والله اعلم
فصل في الاثاني وهو القابل لاقتل طاعة متغلبة
ان ان يكون في شيئا واحدا مستوفيا لشرط الامانة
فقوله حق عليه نور الايمان من غير لوم من عمن للشيطان
وهو الصدق الذي لا يتغير له عنه ولا يعول على سواه
وهو قول جميع علماء السلك من الصحابة والتابعين
وعلماء الامصار في كل بلدة **فاذا** علم هذا **فانهم**
ان الاجماع منعقد على ان الله تعالى فرض على جميع
المسلمين في كل زمان وبكل مكان ان لا يخلوا الزمان
والبلاد والعباد عما امام قمر شمس متعبد بصفات

كثيرة

شرعية يجمع عليها ان اخذ منها شرط فسد
امامة من قدر عنه امور النكس وترد عليه ومضى
تركوا ذلك لمحتوا ودخلوا في ذمة النفاق
وان تركوا انفسهم كغزوا وكانوا من اهل النفاق لان
النكس رعية لا تصلح الا بواجب يرد شاربها ويصلح
فما سارها ويربى صفتها ويورثه كسبها ويرسم
مسكنها ويحبر كسبها ويحييها في الآفات
ويوردها في موارث الهلكات فهو خلية رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امته واميت الله على بريته
فهو القطب الغر في الجامع لا ما يدعيه خلافة المشيخة
اهل الخيالات والجهالات والضلالات اما كونه
القطب فلان اى الدين والدنيا يدور عليه واساس
كونه الفرد فلانه لا يكون الا واحدا للاجماع القوي
المتيقن المقطوع به لفا ولفا على انه لا اجل
ان يكون في جميع اجوار الدنيا الاخليفة واحدة
خلافا لبعضها لبعض في الكرامية القايضية
يجوز ان يصبه خليفته في قطرين متباينين
لحسب مطالعة الواحد اذ كان بالشام او غيرها
باجبار السبوت والاندلس وذلك مغني الم
ظهور للناسد الخفاء بعض الامور على الامم والاجماع
قد تقدم منهم خلوهم خارجة له ولا يبعدون على الكفر

الغوث

مكتبة
المرمى

بعد العلم به ولعمري لا قنن ادر من اهل القطر في دعواه
الجهل بالاجماع من ضرورة المسئلة حتى لقد راينا
عجز واحد من اليهود والنصارى الوافدين من
الاندلس ومن فراساتنا بعد لولا ذلك من انما
ولا ما كونه الفوت في ذلك عوث كل مله وملت
كل من لا يدرى ما كونه المجمع في الحجة ذلال
الدين والدنيا التي لا تشترط الا في راحة الناس
حتى لو ان في كل بلد وقطر وهو الذي يصح للمنشد

ان يقتل حبيب يراه
يا من لا يدرى في الزمان بظلم **ابدا** ونظر دبا بسمه ابلعسا
فشهد الامام المفضل في الطاعة على جميع الاسام
الذي يصلح الله به شان الامة وتدرسه البركات
ويقدم به امر الدين والدنيا ويسير به الخلق والخلق

فصل واما السؤال عن **اللعنة الاسلام** **هو**
فتقول رب الله نتأيد **اللعنة الاسلام** التي هي
الامانة والحق والخلافة التي يتلقب صاحبها باسم
المؤمنين لقربهم وهم رددتهم ما كذب
اللعنة بد كنانة **اللعنة** دون ساير قبائل العرب
والعجم ولا تحبون لمولى لهم ولا وليين ولا من اسره
قد شئت وابوه غير قريشي ولا حنظلي وعجوز
من امه غير قريشية او عجمية قرة او امه
ومن ادعاهما غير قريشيه فهو لاهل من قبل الحدود

بغير

يجب على كل مسلم قتاله وسواء قهر اناس
يسرون او عهود اليه من شر لم يبدت مختصة
بهم من بطون قريش بل من قبايلهم
قريش **هنا** ما لا خلاف فيه بين جميع المسلمين
وعلى هذا ان جميع الصحابة راوا قريش وقا بعينهم
وجميع فقهاء اهل المدينة واهل الراي الامت
شك في اعتبار اندية الدين خصوصا بنو القيس
والزبيرية التي هم من بني عبد علي والازارقة
من الخوارج الذين اجازوا في حجة قريش وهداه
الطوائف الاربعة مستدعة ضلال خارقون للاجماع
الضرورة لا ينبغي الحادهم الاعلى من لم يجهل حقيقة
حقيقة مدعيتهم ولم يجمع بهم في لاهلهم ليس
خلافا يقتضيه وقد كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين يمينه
وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما بين يمينه كعب
وعثمان بن عفان ما بين يمينه وعلى بن ابي طالب
والحق ان هؤلاء هم الخلفاء الراشدون ولقاء النبوة
الذين اعز الله بولايتهم الاسلام واهل القدر
بهم وعلى اياهم جليت ظلمة الكفر وظهور
نور الايمان **فمن** خلافة الصديق قتل راحي
الكفر وظل عية المسلمين مسيكة الكذاب

واهل الردة و دذلت العرب طوعا وكرها في الاسلام
و مجتهدت الجيوش لغزو فارس والروم قوتها كسوتها
وقبضت اليدين هما اعظم المملوك في الارض في ذلك
الزمان و حصرت دمشق **وفي** خلافة الفاروق
افتتحت ارض فارس و جميع بلاد فارس و بلاد
مصر و هرب كسرى و قبضت واستقلت العرب على
كنوزها و انفاقتها في سبيل الله بيشترهم بذلك
سول الله على الله عليه وسلم **وفي** خلافة عثمان قتل
كسرى بيزد جسر آخره فلك فارس و انقطعت
دولتهم بعد اتصالها بثلاثة الاف سنة و سبعمائة
سنة و سبعمائة و ثمانين سنة و عذرت نازهم الخ
كانت يعبدونها بعد اضطرابها الف عام و ثمانين
عاما الى اخر الدهور و ارتفعت ايدي الروم عن جميع
البلاد الا في مية و اربع مائة و اربع مائة
في خلافة علي قتل الخوارج الغلاة المنتظرون
و قتل البغاة المنازلين الى اربعين عن طاعة
امام اهل الحق **في** انتقلت ملكها بالقهر و الخلبة
من غير استشارة اهل الحل والعقد الى صبي
امية واحد بعد اربعة نين سنة و عشرين
ابن السيرة المومنين و هم بن عبد الله بن يزيد

البر

ابن عبد الله بن المعروف بالناقص هو الاول ثلاثة
اعمة عدو له و لاد حق **في** انتقلت ملكها الى بني
العبيد بالقهر و الخلبة في سنة و اربع مائة
عشرين عام و ما و ما و ما و ما و ما و ما و ما و ما
بالله ابني عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
كان اما ما ثانيا **في** ابايهم افترقت كلمة المسلمين
فخزج عن طاعتهم الا ندرس فظهور القول بخلق القرآن
و ظهرت الملاحدة و اهل الكفر بغير خلافة و شرب
المخمور جوارا و استبدوا بما رايه و اصره و
فما لبثوا و اثبات العقائد و الغلمان **في** اجتمع
في دار الخلافة زعماء المعتصم ستمائة الفاني الممالكة
الا تراك كلهم شرا و اهل و كان نوبة الغلامين
بدا في خلافة اربعة الاف خراسان **في** زعماء المعتصم
اجتمع بدار الخلافة مع ضعفها اربعة الاف عبد
ابيه و ثلثه آلان عبد السود و ثمانية و ثلثه
الف ستمائة ما هو هو و هو بالزهد و منها ما
هو حريه و صحت و سقطت دواوين العرب و
ضعفت دولة الامراء و ظهرت دولة العبيد
الا تراك فتغلبوا على بني العباس فخلعوا ملكا و

ويقولون ما شأنا من ضعفنا بذكر دولتهم وذهب
 استغلبون في الاقطار كصاحب الزنج والقرامطة
 وبنو عبيد ملوك القاهرة وبنو بويه
 والسلاجقة وبنو كد سمل الدولة الاسديين
 وغلبت الفرج على بيت المقدس واكثر
 بلاد الشام ودامت عليهم الفقه واخذوا
 الى الزفاهية ومنتشبهوا بالاعاجم الذين
 حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مستأبهم
 وخرجوا عن زبي العرب وعن شعارد بنهم وصاروا
 اكا سرة في الاسلام وامتد عليهم روات
 حكم الله وذكروهم بالمصائب وتغلبت الفساق
 عليهم فلم يبرحوا ولم يتوبوا فبغت عليهم
 شرار خلقه المخل التنار قوم خبيثان
 فخر بالبلاد وانتهبوا الاموال ربوا الذراري
 وحرقتوا المصاحف وقتلوا العلماء والعباد
 فلم يبرحوا فبغت هذا كره حزب العراق وشكك
 دماء اهلهم وانتهبوا اموالهم وقتل الخليفة
 المعتصم وهو الثامر وارثا لكون بنو العباس
 وعلى راسه الفرس ملكهم وذكر **٦٥٦**
 سن وحنس بنو تامة ونسبوا الدنيا
 وكان المعتصم ضيقا مهيبا دينا في نفسه

مغفلا

مغفلا فلهذا هي النكس وصدق قول الشاعر
 وهي العباد بليته المعتصم
 وصارت بلاد الشرقية خرابا بين اطراف الصين
 الى اطراف الشام واستباحات المخل بلاد خراسان
 وما وراء النهر واذ ربيحان والعراق وارض الروم
 وببلاد الشام هلك بنو العباس اليومنا هذا
 وهكذا اصل القاسم معهم وذكروهم الله تدميرا
 واذا قتلهم وبال امرهم حيث اتخذوا مال الله دولا
 وعبيده عنولا واستعانوا بنو الله على
 معصيته فسبحان من لا يزول ملكه وكره اخذ
 بعد اذ اخذ القوي وهي ظلمة ان اخذه اليه
شديد الله تعالى واذا اردنا ان نهلك قريه
 امرنا منة فيها فنسحقوا منة محققا عليها القول
 فدمرناها تدميرا وهي منة مصيبة عظيمة لم تصيب
 امة من الامم مثلها سبب ذلك تخدي حدود الله
 تعالى ربحا لفته امره وظهر صدق النبي صلى الله عليه وسلم
 لقريش **١٥** هذا الامر لا يزال بينكم وانتم
 ولا تتركونه ثارا لعمى الا فاذا عملتم ذلك
 بعث الله عليكم شرار خلقه فالتحومكم كما
 ياتخي القضيبي **وتول** يهلك امتي هذا النحي

من تربيته قيل يا رسول الله فأتانا من ناسك لواء
الناسو المختار لوهم **و** قدوم يكون هذا كاسي
على يدي اعين من من تربيته **و** وانقضى هذه الحادثة
موت الصالح الايوب بن الناصر صاحب حلب و
دمشق من هذا لولا دخل الشام وضرب حلب
قتل اهلها فوثب على تلك الصالح عهده ونصبوا
واحد منهم رجلا الناس اليهم لما ذكروهم من اهل
المغل الكفرة وقتل الخليفة واضطرب بني ايو
وسموا بالسلطان وقهر المسلمين وقتلهم
على ارضهم وعلمهم المنسود على الاقطار بالمشرك
والغارب وصاروا يث لا عبون بالدين والدنيا
وبالناس **و** انشد لسان الحال

يا امة لعيت بدين بنبيها

و كتلاعب الصبيان بالارواح
اشتموا اهل الكتاب بدينكم

و والله لا يرضى بدي الا فعله
ولا يزداد الا من الشر ولا الناس الا اذ بارا الا
ان يبايعوا صلا من تربيته يجمع شمل الامة
ويصل شانهما ويلم شعنتها والا فلا سبيل
لصلاح هذه الامة الا القربى العدل المحضين
المستكملين لشروط الامامة لعلم ان صلاح

البلاد

البلاد والعباد لا يكون الا بذلك ومن اختار لنفسه
غير ما اختاره الله تعالى لهما لم يفلح حتى يرضى باختيار
الله **قال** الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من
اخرهم وقد قضى الله تعالى بسبله الا السلام
لقريش ممن لم يرض بذلك فلا ارضا الله تعالى
فصل نذكر فيه طرفا من الأدلة تنبئ به
على ان الامامة لقريش خاصة دون غيرهم
من سائر الناس **قال** الله تعالى مخاطبا للنبي
عليه الصلاة والسلام وانه لذكر لك ولقومك
وصوف يستنبطون **قال** طائفة من السلف المراد
بهم هذا الذكر الذي خص به هو وفقه الامامة
الشرعية **سنة** العالم **قال** ولا يجوز ان يكون المراد
القبائل لانه ذكر له ولقومه وكل من بلغ من اهل
الارض قالوا ويرشك الى ذلك قوله وسوف يستنبطون
وهو سؤال خاص عن امر خاص وهو رعاية الامامة
قالوا والذكر يطلق في اللغة على الشرف والامامة
شرف في الدنيا والاخرة لما اخذها بحقوقها **قال**
قال الله تعالى عليه وسلم قد سوا من قبلي
قال الناس تبع لقريش في صلاح الشأن
قال لا يزل هذا الامر في قريش ما بقى من النكاح

اشتات وهذا ضرب من الامور **والسنة النبوية**
في هذه البقعة كثيرة جدا مستقيمة مشتهرة
واجب ان يكون على وجوب العمل بها وعلوها
على غيرها **فقد اعلم** ان افضل الامم من
كردن آدم الى قيام الساعة العربية لقول الله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس واما الخاطبون
بهذه الامة فخرى بالاولان الخ لافه التي هي رابسة
الدين والدين في قدس وهم بطون العرب
ولان الرسول الخاتم سيد ولد آدم منهم والقول
الذي هو افضل الكتب المنزلة بلغتهم وآتى الله
نقالي جميع ولد آدم شرا وخرى با وخرى ثانيا ايضا
بالسجود الى جهة الكعبة وهي بمنزلة العرب وبنو
صهرهم الله وخرى رسول اللذان لا خرم الله في
الارض سواها واما الله تعالى يتنزل به ارض العرب
عن اليهود والنصارى وعن كل كافر وكفى بذلك شرا
فارض العرب قبله لاهل المشافق والمفارب
والجنوب والشمال فيرى ذوالبصرة اهل الارض
اوقات الصلوات في كل جهة وفي كل بلد قاصدين
خاصة بين راعين ساجدين لله حول حنيفة
العربية كما لا شك في حوز العرش فيجب
بجوارهم ولم يجعل الله لامة من الامم على العرب

والار

ولاية شرعية لتخصيص امانة الملة بقدر من الدين
منهم الخ لفاء الراشدين ومن العرب ايضا المهاجرون
والانصار والذين هم افضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوة والسلام يؤيد ذلك الاجماع وقول
النبي صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الدين
يلدوهم ثم الدين يلدوهم وهو عام في كل قرن واثبت
الناس على الدجال بنف عيسى وهم عرب بنو رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون الطاهر في اخر
هذه الامة قس شي ها شي تحلوي **وقد اعلم**
تعالى على ان ينال في صلواته التي هي افضل احوال
العبد بالمسبحة العربية فيا لم يشرى ينقطع
دونه ولا عناء فذكر فضل الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم **فقد اعلم** ان سؤاله
من يحب الطاعة فاعلم ان الله يحب من آمن الله
بطاعته وطاعة رسوله فقال الله عما طعنا للمؤمنين
وكانوا اذا ذكروا به **يا** اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واول الامر منكم **والار** الشان والامامة في
عمر الرسول والصمامة والامارة التي هي
الخلافة والشرعية كقول اذا ورسول الامر
الى خير اصلم فانظروا الساعة واذا طيعت

الامانة فانظر والساعة ومن عمل على الله
 امرنا فهو مرد ومن احدث في امرنا هذا اي
 في ديننا وهذا انا لا يطلع في عرف السالكين
 تارة على الشرع وتارة على الملك فلا يجوز
 تخصيص حدها دون الاخر فاولوا الامر الزنا مننا
 بطاعتهم هم العلماء العادلون المجتهدون والمؤمنون
 الذين هم الاسمة العادلون وقد جزم بانهم العلماء
 غير واحد من السلف واذا كان ذلك كذلك فاولوا
 الامر الى لفادى قريش ومن صدرت ولايته عنهم
 اجماع العلماء المفظوع به على ان ولاية الامر
 قريش وان الامة مكلفة بنصب امان قريش
 وولاية علماء فيها اجمعوا عليه واجبة للآية
 المذكورة ولقولنا **تعالى** **وما يمشق الرسول**
من بعد ما تبين له الهدى وليشع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصل جهنم وساءت مصير
وترك الناس قوصى لا امام لهم غير سبيل المؤمنين
ولقد اهدى القليل

لا يصلح الناس قوصى لاسراة لهم
ولا سراة اذا حبسوا لهم سادوا
فانظر ايها العاقل كيف جمع الله تعالى لعباده
 في هذه الآية بين مصداق الدين والدينيا

فانظر

فانهم ادلا بطاعة التي خلقهم لها ثم بطاعة
 رسول الذي جعل واسطة بينه وبينهم من
 التبليغ عنه ثم طاعة اولى الامر من المؤمنين
 الذين هم العلماء والحقفاء اهل العلم المستطوع
 والسعي المشهود ثم ارشدهم حينئذ التنازع
 في معرفة حكم الى الوجهين المحفوظين الكتاب في
 السنة ولهذا يقطع بان حكم كل حادث من حادثة
 في هذين الاصلين ولو كان في غيرها لا يرشنا اليه
 وقد اجرنا انه المثل لنا ديننا ولذلك قطبنا
 بطلان قول من زعم ان نصوص الكتاب والسنة
 لا تنفي بجميع الاحكام **فصل واعلم** ان ولاية امر
 المسلمين من جعلهم الله لها اولياء قال الله تعالى
 وان تظاهروا عليه فان الله هو مولاه وصيريل
 وصالح المؤمنين وولي النبي وولي امته وقال
 انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يعقون
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم راكعون ثم بينهم ما
 اخصوا به من الاوصاف الفاضلة فقال **التائبون**
العابدون الحامدون الساجدون الراكعون
السابدون الآخرون بالمعروف والنهي عن
المعكرات فما فظون لحدود الله ووصفهم في الآية

الزكاة مع

اخرجه فتدرك الذين ان مكناهم في الارض اقاموا
 الصلوة وآتوا الزكاة واسروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر وقال **الا ان اولياء الله لا خوف**
عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
وقال لا يحتل تق ما يؤمنون بالله واليوم الآخر
يوادون من حاد الله وقد علم المسلمون ان
 زماننا من هذه الصفات وانضافهم بهذه
 فلزم انهم ليسوا اولياء المؤمنين
فصل واعلم اننا نقول في حقه الامامة هي رئاسة
 الدين والدنيا وهي عبارة عن رجل يقوم مقام النبي
 صلى الله عليه وسلم في احواله لحياطة دينهم ودنياهم
ولها شروط الاول ان يكون مسلما لانه والي على
 المسلمين ولا ولاية لكافر على مسلم بالاجماع
 لقوله تعالى **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين**
سبيلا وقوله تعالى **لا يتخذ المؤمنون الكافرين**
اولياء ولا الذين لا يكونون قريبا لما قد مناه
الا دلة على ان الامامة لا تختص في غير من شي
والثاني ان يكون ذكرا بالاجماع لقوله النبي
 صلى الله عليه وسلم **من يغلب قوم ولوا امرهم**
امرأة ولا ولاية لمن لا اولاد ولولاية **الرابع**
 ان يكون بالغ لان غير البالغ ليس بمكلف ومن لم يكن

مكلفا

مكلفا يفتقر الى ولي ينظر في مصالحه فتولية
 من صرحه صفة عكس للمقايت وخرق للاجماع
 المستعمل على وجوب الحجر على الاطفال **والثاني**
 ان يكون عاقلا لان غير العاقل لا ينظر في
 معلوم عقلاني شرعا **والسابع** ان يكون حرا
 لانه منصوب للقيام بمصالح الامة والعبد
 مخلوك جنانة لسيده فلا حق فيه لغيره وايضا
 جعل العبد اماما خرق للاجماع وظلم لسيده **و**
الرابع ان يكون سميحا لانه اذا كان اصم يعذر
 على الرعية اسبلا عنه خبر ما يحدث عليهم ولان الملك
 يفتقر الى المشاورة والمبادرة ولا يفي ما في
 ذلك من الضرورة وهو منصوب لدفع الضرر **والثامن**
 ان يكون بغير اذن اذا كان اعمى كانت البلية والضرر
 اعظم من ضرر الاصم ولانه مفتقر الى حضور الحروب
 ورؤية الجنود **والثاسع** ان يكون عالما بالاحكام
 الشرعية لانه منصوب للنيابة عن الله عز وجل في
 الحكم بين عباده ولا يجوز الحكم عن الله بالجور
العاشر ان يكون عاقل قادرا على النظر و
 الاستدلال بغيره النفس بحيث لا يفتقر
 الى استفتاء غيره ومتى احتاج الى استفتاء غيره

هار سقله او المقلد ليس في اصل العلم بالاجماع ولا في
 التقليد ليس طريقا الى العلم **قال** الى افذا ابو عيسى
 ابن عبد البر اجمع علماء الامصار على ان المقلد ليس
 معروفا في اصل العلم وان العلم معرفة الحق لا دليل
 ومن قلده رجلا صار موثقا به وهذا كذا اعلم بالحقائق
الحادي عشر ان يكون عدلا لانه ولي ولا ولاية لفاسق
 ولتقلده يقال واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاعلم
 قال ان جاء عليك النفاق اما ما قال في ذريتي قال لا
 ينال عهد في الظالمين وهذا خبر منسوب الى ابي
 اليعرب القتيبي **وقد** جاوز قوم في متأخر في شيوخ
 المقلدين تقليد الفاسق والجاهل وهذا فرق
 للاجماع المستيقن وصريح في سبيل السلف
 الصالحين في الصحابة والتابعين وقران في
 الفتوحات الاربع ولا حيف في حق واحد منهم بل
 المحفوظ عنهم عند ذلك ركنه يجوز ان يذهب
 الفاسق اما ما لا تقبل شهادته ولا يصدق
 خبره وايضا في الامام مؤمن على دماء الامم
 امور العار والفاسق خائف بالاجماع **الثاني عشر**
 ان يكون سنيا لانه متى ما اذ ابدع في حلال
 اناس عليها بشوكته والبدعة ضلالة وصو
 منصوب للهداية **الثالث عشر** ان يكون مطبوعا

صلي الله عليه

ص العدل وبقية الجور لانه منكلن العدل وها
 حله طبعه على الهدى **الرابع عشر** ان يكون شجاعا
 قادرا على استيفاء الحدود كقطع الايدي وضرب
 الاعناق والتشكيل لمستوجبين ذلك عن
 متهمين ولا صلح لانه منسوب لمناجبة اعداء الرب
 وردع المنسدين ومصادمة الارباط والفرسان
 فان لم يكن شجاعا ثابتا لما يش طمع العدو وقلب
الخامس عشر ان يكون بهيلا بتدبير المردب
 تخنيد المبتدع فينا لحماية المزاج والصدقات و
 قسمة خير البعارة الاراضى والمزارع وسد
 الشقوق وحضر الانبياء رست بشير الاصل الدين
 والصلاح والمخاريسين للمره والغلاصة البهيمة
 بها **قد** نقل ابن عطيبة الاجماع على ان من لم يبدش
 اصل الدين والصلاح عزله واجبه **السادس عشر**
 يكون مطبوعا على السنن لينزل الدنيا حيث انزلها
 الله ولا يمتدق قلبه بشيئ من سواها فلا يزال هو
 النفس منهم الهمة مشتغلا بما كلف الله ومن
 اجده شيئا صار له عبدا **السابع عشر** ان يكون
 يقظا لانه اذا كان مستغلا راجع عليه خدع الخادعين
 وقد ليس المذللين فيلبس بطاير العصف

الذي هم راس كل رتبة وان يكون مع يقظة سليم
الصدر ليس في الحكم بالسهو خيرا بوجوه
الحيل والتكيد عارفا بانواع الاعايب يكون كما قيل
ينام باحدى مقليته ويبتغي

بالاخرى الاعايب فهو يقظان تام
الشاهد ان يكون ورعا عليها لانه متسلط ليس
فوقه في النكاح احدا يحد على سيرة فان لم يكن له
رادع طبيعي يردعه على اجابة داعي هواه وتنفيد
حكم عفته حكم بالجور **الفاصل** عشر ان يكون ناطقا
فصحا بليغا لانه يحتاج الى التعبير عما يرسد
افهام الرعية والقيام على المنبر في الجمع و
الاعباد والمجامع المهمة **الحاشية** ان يكون
شك يداي غير عتف لينا من غير ضعف حسن الاخلاق
لا يطمع القوي وييسر الضعيف **فصل**
عشر في شرط ان اخلاصها لم يتعقدا الامامة
لا ذلال ودخل البشطان من ذلك الخلل واعتسلا
على الامامة بينهما وجه بناها **هذه** من اعلم
بالاستقراء في حال من غلب على بني امية وبني
العباس ومن يغلب على بني امية وبني
الاموي في يومنا هذا **الاستنباط** ان يكون كاتبا حافظا

شرط

للقرآن

للقرآن ولجهد السند وان كان ذلك ليس
شرطا على المجتهد لان مراجعة الاصول كقضية على
باخبار من تقدم في الكفاية والسلوك والبغاة ضل
بايام النكاح **الاستنباط** ان يكون صبيح الصورة جهوي
الصوت حسن الهيئة كالسل الخلق ويفتقر نقص
الخلق الذي لا يكون به مثله ولا مشوها كما قطع
البعد والرجل الاند والشفقتين دكا لغت والتجور
الغضبيع والجذام والنخس والعنة لان الخصى و
العقيد كل منهما ناقص الذلورة فان طرأ شيء من
ذلك بعد ولايته خلع وتغتفر العنة الحادثة
كبر ولا يفتقر الكبر المقتضي الى الهرم واختلال
العقل والعجز عن الركوب ومباشرة الحرب فاذا
اجتمعت هذه الصفات في واحد وجب على الامة
نصبه اماما والقتال ونبه وطاعة وفدية ووجب
على كل من يراه او سمع به ان لا يبيع ليله الا وهي
عنته لم يبيع للاجماع ولقول النبي صلى الله عليه وسلم
من مات ولي يبيع يبيع ما مات موته جارية
فصل في شرط الخلافة ببيعة محددا واحدا
من اهل الاجتهاد فالكثرة لا يشترط عور وعصا

شروط الإمامة

لا إجماع الصحابة على وجوب طاعة الصديق لما بعده
 وبعد الخليفة المستكمل الشروط
 لا إجماع الصحابة على طاعة من بعده إلى بكره وبعد
 الخليفة لجماعة مستكملي التتبعوا على واحد منهم
 لا إجماع الصحابة على طاعة عثمان بعده
 جامع الشروط بالسبب منه
 شقوق منصب الخلافة
 بوجع أو عهد لرجل أو تمام بشوكة جامعا للشروط
 المتدورة في قطر ما لا قطار فهو الإمام الحق
 ووجبه على كل مسلم وكافر طاعة ونصرة بالاجماع
 ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارق الجماعة
 قيل بشر ما تميمية جاهلية **في** لفظ
 خلق أمة الإسلام على عتقه وفي خالفه
 بتأويل فهو باغ له حكم البغاة بمقتضى الآية
 أو معناه وإن كانا بغير تأويل فهو محارب
 له حكم المحاربين وقتل البغاة والمحاربين
 فرض على الإمام والجماعة وسهلا السهل على
 معه من الصحابة والتابعين قتال أهل
 الجاهل وأهل الضلالة **فصل** فإذا لم يكن للمؤمنين
 إمام ووجد في موضعين بولاه الضلالتان فهو
 أهلها ووجب نصبه في الحال فإن لم يُعرف وجب

على كل

على كل مسلم بالمشقة والمغربة التفتيش في بيوت
 قريش على من هذه صفة فإن لم يفعل الناس
 اعتصموا جميعا لأنه فرض كفاية توافوا على تركه
فصل فإن وجد أكثر من ذلك واستووا فبادرت
 جماعة من عدول المسلمين أو عدل منهم إلى بيعه إمام
 ببيعة طاهرة فهو الإمام فإن بويع بعده آخر
 وجبه قتله بالاجماع ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إذا بويع لأبي قتيل فاقتلوا الآخر منها
و هل تقبل نوبة الشامي إذا دخل في طاعة الأول
 خلا من بين المتأخرين والحق وجوب قتله
 حسنتا لمولد الخلافة ومحملا بظاهر السنة
 فإن بويع اثنين فأكثر دعت واحدة أو لم يعلم
 السابق أقرع بينهم عن ضربت له القعدة فهو
 الإمام **هذا** حكم دين الإسلام في هذه المسئلة
 محال يعلم فيه خلافا **فصل** وإن بغا فلأولها
 أو معاند يقول هذه الخصال لا ترجله اليوم في أحد
 فيقال له قد قام البرهان على أن لا ينبغي بول محمد صلى الله
 عليه وسلم إلى قيام الساعة ودينه بأمر حكمه
 مفتقد إلى حكمه به وقام البرهان على وجوب نصبه
 الإمام وإن الأمة كلمته بذلك وأنا لا صلاح في الدين

والدنيا الالههم وعلى انه ان لم يكن مستوفيا للشروط لم يكن
امامنا وان اهل كل زمان مكلفون بذلك واذا
حالوا زمانا من الازمنة عن رجل بهذا الصفة
فقد كلف الله عباده ما لا يطيقونه وذكر بحال
عقلا وشوفا **قال** الله تعالى لا يكون الله نفسا
الا وحيا فلزم ان الله تعالى لم يطف عباده
ما لا يطيقونه وان جميع الشريعة مقدورة للمكلفين
من ابرها ناطا **وقد** وعدنا الله الحمد وراينا
عاقبة من هو بهذه الصفات ويقطع على
انه لم يحل زمان قبلنا ولا بعدنا على مثل القيام
الساعة ثم من فتنش الناس فتنشا وتبين
الناس كسبنا ونظرنا ونظرنا وجدنا وقبدا
قال الله تعالى فانها لا تعي الا بصار ولكن تعي
القلوب التي في الصدور **وقال** الله بآيات
خافعة ورماع شائعة واسنة لا معة
وسيق بارقة وسهام مفعقة ونواصي حيل
كالعة ونفوس لاجحة واجسام عتلة
واصوات ناعية وعجاج قد ارتفع وبرق
صناع قد سطع وصايف قد عترقت وكتاب
الله قد ارتفع وان شئت لسان الكوه

بالحكم

بالحكم العدل اذ هي الكون معتدليا
في نخل السعد **ب** ليل السادة الصلي
ف قد طفت مقدمي اهل الجهل ان الامة لا يقيم
لها امام بهذه الصفة الا بالمهدي الذي يكون
زمن المسيح وصور اجول بالسنة ومهدم علم
بالسلاح وقت بشتها باجتماع الكلمة قبل المهدي
في غير ربيث ومحنة كقول الله صلى الله عليه
وسلم يكون اخلاق هذه موت خليفة فيخرج
رجل هاربا في اهل المدينة الى مكة فيخرج به
اهل الحرم وهو كاره فيبدا يعونه بين الركن والمقام
وهو يومئذ قليل قدومهم ضعيفة قدوم فينبعث
بعث من الشام فيجسس بهم سلافي المدينة
فاذا راي الناس ذلك اشته عصاب العراق وابدا
الشام ثم ينشأ رجل فاذ يشاهد احوالهم كل
ينبعث بعث اليه فيهنه مونة فالويل كل الويل
لمن يحضر عن يمينه كلبه فاذا رايتهم ذلك فاقم
ولوحبوا على الشبل فذكر مهدي الله **وفي** لفظ
لا تقوم الساعة حتى يخرج الرايات السود
من قبل خراسان يوطئون للمهدي سلطان
ولي هذه الرايات رايات بني العباس للزوم الخلف



وكان ظهور بني القبايل بالسواد تنافوا لآبهم لانه
 شاعر منصور هو المهددي من آل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما قال لا تقدم الساعة
 حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي **وفي** لغة العرب
 يبق من الدنيا الا يوم واحد **لظهور** الله
 ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي
 يواطئ اسمه اسمي عيلا الا ارض عدلا وقيما
 كما كنت ظما جورا **ولقد** احسن التاويل
 هو السيد المهددي **في** آل اعلم
هو الصالح المهددي حين يسير
 هو الشمس على كل غم وظلمة
هو الدابيل الواسمي حين يجي
في فقد تبين بما ذكرناه ان المهددي يبايع
 عنه اخوانه فيدث بسبيد موت ولا ينطق
 اسم خليفته فيعرف الرسول والصحابه الاعلى
 مستكمل الشروط ما قلناه **في** ظهور قائم
 حق او انشر قبل المهددي وقد ذكر الناس في ملائمتهم
 ونصوا عليه وقدر بعضهم باسمه **ومن** احسن
 ما رايت لبعض العلماء محيي في اهل عصرنا
 دليل استمع على تضمنه **ص**

وراثته

وراثته آباءه جماعة عنه
 كونه لنا من ذر المكارم اسجد
 ابي كرب المنعوت في سالف الدهر
 ملائمتهم ثم تغلق بها يدخايل
 ولا اظلمت يوما على فكر ذي طبع
 وما آخضعتني مواعدا منذ علمتها
 وتكلمت يا بيتي كما قلتم **الحج**
 تحلى بها عيسى وما ذاق طعمها
 وكثر اهل هذا ارا من العظم والنثر
 وما الاذي عندي فعلم محقق
 على وفق ما بينه امور الوري عتري
 وقد بشرتنا ان هذا زماننا
 سيظهر فيه قائم من بني النضر
 تديش بن النضر الذي ظلمهم
 بنات المعالي سادة الناس في الحشر
 وما عا دنا بالبهيد ظهوره
 فلم يبق شيء من علاماته الزهر
 خلقه خليفتي فافترمان رضائه
 محسنا كثره تحت رايات الخضر
 عجبت لم في الناس شلبي ضيحا

عظيمًا محزونين الزهد في دولة الفقر
 اذا نظرت العيون لم تكتف شئ
 وان تختبر قلت ياك من خير
 وهي ابيات مشهورة بالشافعي ومصر والعراق
فهل وان قال قل قد مررت بمسوق كل متغلب
 على وجه الارض اليوم وجن من بوجوب على نفسه
 والخروج عليه وقد اصابني من قولهم
 القائلين بوجوب طاعتهم يقتل النبي على الله
 عليه السلام اسمعوا واطيعوا وان كان عبدا
 حبيبتا **وهي** لفظه وان تأمر بكم عبد حبشي
 يقول بكتاب الله **قلنا** صبح الاجماع وقامت
 البراهيل على وجوب نصبه امام من شئ كما
 قدمنا وصحة المنصوص بان الائمة هي قريش
 وان يطاع الا فيها ولو كان عبدا ولم يقل احد
 بخوار نصبه العبد خليفة ولا يحل ان
 يقرب المنصوص بعضها ولا ان يرد منها
 شئنا ولزم ان وجب العمل في هذه الاحاديث
 ان تقدم في امر الله بتقديم من تزيين وان
 نسمع له ونطيع ولوا شر علينا عبدا حبشيا

بوجه

تجدد الاطراف حتى نراهم ربسية ويجعل قول
 النبي صلى الله عليه وسلم في امره بطاعة العبد على
 انه من باب القتل والمبالغة في وجوب طاعة
 الائمة القريشيين الصالحين والعاديين اذ قد
 يضرب المثل بالايها ويصح وجودا كقول
 النبي صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ولو
 كفى من قطة بنى الله له بيتا في الجنة وموضع
 القطة هو موضع حيثها حيث يتوضو وهو
 اقل من كف ولا يصح بناؤه مسجدا ولو بني
 مسجدا على هذا القدر لعد بانيه متراعبا
 او محبونا **هنا** طريق الجمع بين هذه الموضع
 لوجه انت متعارضة فكيف وهي بحكمة معلومة
 المراسل على الوجه الذي ذكرناه ومن قال **هنا**
 المنصوص النبوية غير ما قلناه راجع بها على
 وجوب طاعة النفساق المفسدين الذين لا
 يوجب فيهم شرط من شروط الائمة فهو فاسق
 مستحق للحد والله خارق لاجماع الائمة المقطوع به
 المعولوم في كل عصر وزمان وبكل قطر ومكان من بلاد
 الاسلام الى يومنا هذا **وقد** ورد سبب هذا
 الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر حينما فزع

ح

ابو بكر وعمر واسم عليهم اسما مة بن زبده فقيل
 للنبي صلى الله عليه وسلم اسم اسما مة بنت
 زبده على حبش فيهم فلان وفلان فقال ان
 قطعوا في امارته فقد قطعتم في امارته اليه
 من قبل وان كان خليفه بالامارة وان كان
 من احببه الناس الى ان اسمعوا واطيعوا وان
 تأمرهم كتم عبد حبشي **و** لم ينفهم احد من
 الصحابة ولا التابعين ولا الفقهاء والاربعة
 والعشرين ان الخليفة يجوز ان يكون غير
 من بني عبد مناف عبد حبشي **فصل** واذا امر
 حرا او عبدا او عربا او عجميا او سوقي على الامة
 ففقههم امرهم وعمرهم عن وصار عليهم ملكا
 يتصرف في دماءهم واموالهم حيث يشاء
 يهدم قواعد الدين ويعيث سنن المرسلين
 ويذل المسلمين ويقيم منارا للنسق ويحرم
 عن مقام الصدقة فلا سمع له ولا طاعة ويجب قتله
 وقاتله وكسر شوكة وشل عرشه وان كان محادلا
 في جميع اصحابه الا انه ليس من بني اشرار فقد
 شرط من شروط الامة وجب عليه طلب استكمال

الشروط

من استكمل الشروط وتسلم الامر فان لم يفعل
 وجب على الناس تركه فان لم يفعلوا فلهم وهو
 فتناسا قاتله مستحبا وزونا لحدود الله سبحانه
 في الارض بالفساد ولله در القائل
 اذا ظلمت حتى منا وولاتنا
 خص عناهم بالمرهفات الصوام
 سيوفهم من الموت خالف حدها
 مشطبة تغري رؤس الحماهم
 اذا ما انتضيناها ليوم كريهة
 ضربنا بها ما استهدكت في القوام
فيا الذين يؤمنوا الى رضركم بنصف دينكم واجباء
 سنة بنيكم واسترجاع قنيتكم وملككم لتغالوا
 العز بعد الذل والغنى بعد الفقر والقوة بعد
 الضعف والعلم بعد الجهل والاطاعة بعد
 المعصية وتقربوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
 لعلكم تفلحون يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الى الله
 توبة نصوحا عسى يكف عنكم سيئاتكم
 ويغفر لكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يحزنكم
 الله النبي والدين آمنوا معه يا ايها الذين آمنوا

هل ادرككم على عبادة تنجيكم من عذاب السعير
 تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في
 سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم جنة لكم
 ان كنتم تعلمون يا ايها الذين امنوا كونوا ازهار
 الله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من
 انصار الى الله قال الحواريون عني انصا الى الله
 فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفر طائفة
 فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصحوا طائفة
 يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفسوا
 في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتكم
 بالحياة الدنيا والى الاخرة في متاع الحسوة
 الدنيا في الاخرة الا قليلا لا تنفروا يفتدكم
 بعدكم عذابا بالسيوف بسببكم قوما يخفونكم
 ولا تنفروا شيئا والله على كل شيء قدير يا ايها
 تنفروا الله ينصركم ويثبت اقداركم وينصره
 الله من ينصره ان الله لس قوي عزيز الذين امنوا
 كفاهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكاة
 وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة
 الاسور والله در القابيل

لقد اسعفت لونا ديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

قمر

في الغيب المجيب

ويستحب لكل مسلم ان يدعوا لهذا الدعاء في كل صلاة
 يا ابن الميعة يا صاحبا يا ابن عوالم زمت
 الفتن في ايام الحرة وبعد ذلك ايام ملكه نبي يروانا
 وهو اليوم ابرم لهذه الامة ابرام مرشد تقين
 فيه اولياءك وتذلف في اعدائك وتعمل فيه
 بطاعتك وتبتئها في فيه عن معصيتك اللهم اعز
 دينك واظهر اولياءك واخذل اعدائك اللهم
 انصر دينك وكتاكيد ورسولك وعبادك المؤمنين
 على الكفار والمنافقين والمعاندن للحق المنسلين
 اللهم آمين القايم بالسنة واعينه على
 القيام بالحق بمقتضى السنة والدين عنها و
 اضل من عاند في الحق ومنع من ينشئ العلم
 وارزقه وكره في الدل وانصف من نطق ليدنك
 وسنة نبينا وتفتوي القلوب الضوفا من
 امه حمود الى الله عليه وسلم اللهم واحفظ
 القائم بالسنة بعينك التي لا تنام يا عمر
 ارضاهم اللهم راجع شمل امه محمد رالف
 بينهم واهلك اهل الفتنة والمنعديت

يا رب العالمين
 هذا ما يسره الله عن هذا السؤال كتبته
 على حكم الاستحبال وصيق الحال وشغل البال
 وعيجان الب لبال وبعد الدار ونسب
 الاقطار في ليل واحدة حيث لا عام اراجعه
 ولا تاب اطالعه **فرحم الله** من نظره بعين الارض
 ولم يحمله الهوى والمعصية على الخلاف فان راى
 صوابا حمد الله الذي وفق وهدي اليه وافد عبته
 فطاء اصابه وجود يبل السيرة عليه فلولاما
 ما تصدت من اظلمها للحق ورجوت في هداية
 الخلق لما رمت البها من بالسواد ولا
 وضعت عقلي على في يد المناد **والهدية**
 واللام على عمل الهاهي الى سبيل الرشاد
 بائية اليوم التناد **وذو** عديته حلب سنة
 سبع رثي نين وسبع **بها** ولا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم **تصنيف** العبد الصالح
 ابو هاشم ايد الله بروج منه ورعة واسعة
 مجته وكريم **اللهم** اجمع بين
ذو الفرائض كتابه في يد الجمعية المباركة
 ثالث عشر رجب الفرد الاصب الحرام من شهر

سنة

سنة الف وستمائة وسبع وخمسين
 الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة و
 السلام على سيد العبد الفقير الحقير عها
 البرار اودع عقر الله له وسواله به ولجميع
 المؤمنين آمين
انتهى ما رصده حتى تته لنفسه ولمن شاء
 الله من بعده على نسخة الاصل وقابل
 مع بعض الافاضل المصنفين
 في عجل السعد واحد

والحمد لله وحده

والصلوة و

السلام على

سائر النبي

بعد

م

